

7 - شرح الورقات في أصول الفقه (7) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نستعينه نستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. وبعد ايها الاخوة درسنا هذا اليوم في شرح الورقات وفي الباب الذي هو الفصل الذي عقده للقياس کلامي - 00:00:20

ثم نختتم ان شاء الله تعالى بقية الكتاب في هذا المجلس بعون الله وتوفيقه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:50

اما القياس فهو رد الفرع الى الاصل في الحكم بعلة تجمعهما. وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام الى قياس علة وقياس دالة وقياس شبهه. فقياس العلة هناك. قبل الدخول في تقسيماتهم. القياس اسطو - 00:01:20

في اللغة التقدير. اصله التقدير. تقدير الشيب ومساواة هذا يسمى القياس. وهو والاصل الرابع من الادللة عند جمهور العلماء دلة الاحكام وهم يعتبرونه دليلا على الدليل او فرعا على الدليل تفريغ عن الدليل لا انه دليل بذاته لان - 00:01:40

اصل الادللة الكتاب والسنة والاجماع. والقياس دليل على هذه القياس دليل على الاحكام التي اخذت من الكتاب والسنة والاجماع. ولكن العلماء يعدونه مع من الادللة الرابعة بهذا الاعتبار. حتى ان بعض العلماء لم يذكروه دليلا القدامى لما - 00:02:30

يعني بغض النظر عن مذهب الظاهيرية الذي الغوا القياس لا الكلام على الجمهور الذين يعتبرون القياس بن قدامى مثلا بالروضة لم يذكروه من الادللة انما ذكر بدلنا منه الاستسحاق. ثم عقد بابا - 00:03:00

مستقلا للقياس في اواخر الروضة. والقياس حجة عند جمهور العلماء خلافا للظاهيرية واستدل الجمهور باعتبار القياس بادلة من الكتاب والسنة فاثر الصحابة اثار الصحابة فالصحابة كالمجمعين على ذلك قال تعالى ولقد - 00:03:20

ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليقوم الناس بالقسط. فالميزان هنا في اصل الميزان ما توزن به الامور. فانزل مع الانبياء الكتاب وما توزن به الامور والاحكام. والمراد العدل في الاحكام - 00:03:50

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والقياس الصحيح من العدل فانه تسوية او تسوية بين متماثلين وتفريق بين المختلفين. ومن من السنة باسم الله عمل النبي صلى الله عليه وسلم وارشاداته. فقوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

تم امر قال وفي بعض احدهم صدقة يعني اذا اتي زوجته في بعضها قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوهه ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتكم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر - 00:04:50

قالوا بلى قال فكذلك لو وضعه في الحلال يعني لو فيه يكون له فيه اجر والحديث في صحيح مسلم فارشدتهم الى القياس لكنه قياس العكسي يعني كما انه عليه وزر اذا وضع في الفرج الحرام فله اجر اذا وضعه في الفرج الحلال باعتبار للتفعف - 00:05:10

وجاءه رجل يشك امرأته قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود ولا يعرف من ابائه من هو اسود. شك فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل - 00:05:40

هل لك من ابل؟ هي هل لك ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر. قال هل في ما من اورق ان يخالفها قال نعم قال فاني ذلك من اين اتى؟ قال لعله نزعه عرق. يعني من اجداده. قال وهذا فلعل ابنك ابن - [00:06:00](#)

ان ابنك نزعه عرق. صلى الله عليه وسلم لاقناع الرجل انه اذا وجد هذا في البهائم فيوجد فيبني ادم من يكون وجاء في بعض الروايات انهم وجدوا ان له جدا بعيدا لونه اسود. المهم ان - [00:06:30](#)

القياس عليه عمل الصحابة. كذلك ذكر ابن القيم في اعلام موقعين عن المزلي صاحب الشافعي رحمه الله قال الفقهاء من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وهم جراء استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الاحكام في امر دينهم - [00:07:00](#) فحكي ايش؟ الفقهاء اتفاقا الفقهاء من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زمنه. وقال ايضا واجب على ان نظير الحق حق. ونظير الباطل باطل. ومما استدلوا به ومما استدلوا - [00:07:30](#)

استدلوا به حديث عمر في كتابه الى ابي موسى لما ولى ابا موسى على الكوفة كتب له كتابا الكتاب رواه الدارقطني خلف المعروف بوكيع في متابعي اخبار القضاة وغيرهم رروا ان عمر لما كتب الى ابي موسى يرشده الى - [00:07:50](#) كيف القضاء وكيف الحكم؟ فقال له الفهم الفهم فيما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنة الفهم الفهم. ليس لك فيه دليل. ثم الفهم فيما ورد عليك فيما ليس فيه قرآن - [00:08:20](#)

ولا سنة ثم قيس الامور عنده. واعرف الامثال ثم اعمد فيما ترى. الى احب بها الى الله وابهها بالحق. يعني قايس وازن الامور قدرها وانظر الى امثالها والامثال هي نظيرها التي تقاس عليه وانظر الى احبها الى الله - [00:08:40](#) وابهها بالحق فارشده الى العلل والتقدير طريقة الاستنباط استخراج العلة استخراج النظير والمثيل ثم التشويه قياس الشبه. ثم عرفه المصنف قال فهو اما القياس فهو رد الفرع الى الاصل بعلة - [00:09:10](#)

تجمعهما في الحكم. رد الفرع الى الاصل بعلة تجمعهما في الحكم هذه اركانه الاربعة ذكرها المصلي. الفرع والاصل والعلة والحكم. لذلك يقول العلماء اركان القياس اربعة. الاصل الذي يقاس عليه. والفرع المقياس - [00:09:40](#)

الذى الحق بالعصر والعلة الجامعة بينهما ثم اتحاد الحكم. ثم اتحاد الحكم. في الاصل مثلا قاسوا العبد الذكر على الامة الانثى في تنصيف العذاب الحد عليه لأن الله ذكر في في قال فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات من - [00:10:10](#) والمحسنات من العذاب فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة نصفها خمسون. الامة اذا زنت وهي محصنة يعني تزوجت فعلها نصف ما على الحرة. العبد لم يرد له فالحقه الصحابة بالامة. وقالوا لو - [00:11:00](#)

رجعنا العبد اذا احسن فعليه نصف ما على الحر خمسون. من هذه الاية وان كانت الاية ليست نصا فيه لانها في العمى. قالوا ما الفرق بين الذكر والانثى الف لا فرق بينهما في الاحكام بدليل ان الحر والحر - [00:11:30](#)

فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. هنا قالوا قالوا مثله. اذا والجامع العلة الجامعة فرق لانه لو صار حرا عليه مئة جلدة لكنه ما دام رقيقا فانه آآ يجلد خمسين جلدة وهذا الذي عمله الصحابة وتبعهم الناس عليه - [00:12:00](#) فاذا اركانه اربعة وسيذكرها المصنف. قال وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام ثلاثة الى قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه. سيذكرها الان المصنف في قوله ردوا فهو رد الفرع الى الاصل. الرد هو الارجاع يعني يرجع الفرع - [00:12:40](#)

قياسوا النبيذ على الخمر مثلا او الصورة التي ذكرناها العبد على الامة العبد فرح مقياس يرجع الى الاصل رده الى الاصل وهو الامة بعلة جامعة العلة هي الرق اجتمعوا في صفة الرق. والحكم واحد نصف ما على المحسن من العذاب - [00:13:10](#)

نعم. اقرأ مقياس العلة الان بعد التقسيم مقياس العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم. وقياس الدلالة على القسم الاول. ما هو قياس العلة؟ عند المصنف يقول قياس العلة ما كانت العلة فيه مثل ما ذكرنا ايش؟ مثلا الخمر. الخمر - [00:13:40](#)

العلة فيه الاسكار. اذهاب العقل. العلة فيه الاسكار وجاء الخمر منصوصا عليه في القرآن. وانه محروم. مثلا النبيذ يسكت العقل يسكت يعطي العقل مع انه ليس منصوصا عليه القرآن ولا في السنة. النبي اذا اشتذر ليس النبيذ كل نبيذ لأن كل نبيذ هو - [00:14:10](#) النبي ده اصلا ما ينبذ منها من عسل من عنب او زبيب ينبذ في الماء حتى يحلو لكنه اذا بلغ مرحلة انه يقذف الزيد يشتت

فسد. فسد من وجهين من اسكار ومن جهة - 00:14:50

النجasse. هذا المقصود اذا اشتد ووصل الى درجة الاسكار. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كثيره فقليله حرام. فقليله حرام. خاطب عمر الناس وقال ان الخمر ما خامر العقل. غطى لان التخمير التغطية - 00:15:20

يسى الخمار. ما يغطى بها الرأس يسمى الخمار. المهم فهنا العلة هي هذه المذكور لكنها العلة اما ان تكون موجبة للحكم واما ان ان تكون دالة على الحكم. هذه لابد ان ننتبه لها. ليس كل علة تكون نسمتها قياس - 00:15:50

لا او قياس دالة. فمثلا هذه المسألة التي معناها اللي ذكرناها النبي هذه قياس دالة على الحكم دالة على الحكم لانها يحصل الاسكار. فهي قياس دالة. على كل يقول ما كانت العلة فيه موجبة للحكم يعني العقل عقل عفوا العاقل اذا - 00:16:30

رأى هذه العلة فرض ان الحكم موجود لا يمكن ان يتخلص العقل يفرض لعدم وجود ما ينافيها. من الاحتمالات ومثل له صاحب المحل صاحب الشرح عليه مثل بقياس الظرب على تحريم التأفيض للوالدين. يعني لقول الله عز وجل فلا تقل لهم - 00:17:00

ثم اف ولا تنهرهما نهي عن التأفيض وعن النهر. التأفيض اقل من النهر ان يزجره بالكلام. ان ينهاه ينهره تكلم هي عليه. التأفيض له ادوم بان يقول اف ليس فيها زجر ولا نهر ولا يظهر التأديي التأديي من نفسه - 00:17:40

محرم فالنهر محروم بنص الكتاب والسنة بقي الضرب هل يأتي عاقل ويقول يجوز ضرب الوالدين؟ ما يأتي اذا من باب اولى اذا كان التأفيض والنهر منهي عنه اذا كان منها عنه فهنا يقولون دل عفوا يقولون العلة وهي الايذاء - 00:18:10

موجبة لحرم الضرب. لان لا يمكن لعاقل ان يقول انه محروم فقط التأفيض والنهر. واما الظرب فمسكوت عنه فهو مباح. لان العاقل يعلم ان المقصود التأديي التأديي والايذاء وان الايذاء للوالدين محروم - 00:18:40

فمن باب ان نعيش علة موجبة للحكم. ما فيها تردد هذا المقصود. العاقل يرى انه لا الله لا يشك في تحريمها. عن مقياس الدالة لا. فهي محتملة. محتملة انها للعلة وسيأتي ذلك سياطي الان سنشرح الكلام حسب حسب ما ذكره المصنف - 00:19:10

وبحسب ما وضحه الشارح المحلي. ثم نعود الى يعني ما ذكره غيرهم من اهل العلم واضح العلة قياس العلة واضح؟ ان العلة هي موجبة للحكم. لا يمكن ان يتخلص الحكم عن - 00:19:40

واضح؟ الا اذا دل دليل على الالغاء فيكون الدليل هو المقدم لان العلة غير موجبة. نعم. وقياس الدالة هو الاستدلال باحد النظيرين على الاخرين وهو ان تكون العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحقد. هذا الكلام. يقول قياس الدالة المقصود بالدالة ان ان العلم - 00:20:00

بخلاف قياس العلة هناك العلة موجبة للحكم وهذا العلة دالة على وليس موجبة له. طيب اذا كانت دالة عليه لماذا لا تكون موجبة؟

اذا كانت نهاية سنقول ان الحكم هو كذا وكذا. الحقناء بالاصل بناء على وجود العلة. نقول الفرق - 00:20:30

قياس الدالة نعم هو ارشدنا الى الحكم. لكن لا يوجد بحيث لا يمكن التخلف. لا يوجد عقلا يفرضها فرضا. انما يرشد اليها. لوجود احتمال اخر قد يوجد احتمال اخر او علة اخرى خارجة او ان يكون الحكم غير معلم - 00:21:00

ان يكون غير معلم في الحقيقة وان كان في الظاهر انه معلم. هذا الذي جعلوه انه دالة. قياس هو الاستدلال باحد النظيرين على اخر. المقصود بالنظيرين الفرع والابصل. وهو ان تكون - 00:21:30

العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة اي ليست مقتضية اقتضاء تماما لا مقتضيا للحكم اقتضاء تماما بحيث لا يتخلص ولا يقبح في العقل تخلف لكن في النظر هو هذا حكمه - 00:21:50

مثل قالون مثل ايش؟ مثل قياس وجوب الزكاة في مال الصبي اليتيم الصبي عفوا في مال الصبي ها على مال البالغ لان الله اوجب الزكاة في الارض ومناط الاحكام التكليف والبالغ هو المكلف والصبي غير مكلف - 00:22:20

فهل نوجب في مال الصبي الزكاة وهو غير مكلف؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ ها؟ الحنفية قالوا لا لا تجب الزكاة في مال الصبي الذي - 00:22:50

الملك له حتى يبلغه ويجرى عليه التكليف. الجمهور قالوا لا يجب ونظروا الى العلة التي منبسط بها حكم الزكاة بالنسبة للاموال لا

بالنسبة بالنسبة للاموال لما نظروا في الاموال التي وجبت فيها الزكاة والاموال التي لم تجب فيها - 00:23:10
ما الفرق بينهما؟ لما قالوا مثلا ان المال ان الخضروات ليس فيها زكاة والفاكهه ليس فيها زكاة. وما دون النصاب ليس فيه زكاة. كل
مال لم يبلغ النصاب ليس - 00:23:40

في زكاة وما دون والذهب المعد للاستعمال ليس فيه زكاة. طيب والمال الكثير الذي بلغ النصاب فيه زكاة. والمال الذي يدخل ويقتات
فيه الزكاة يسوق والمال الذهب الذي اعد للقنية ليس للاستعمال للقنية فيه الزكاة - 00:24:00
فنظروا واذا الفرق بين هذا ان هذا الذي فيه الزكاة مال مدخل نامي. صالح للنماء. صالح للاتجار. اذا بلغ النصاب صالح للاتجار فهو
صالح للنماء اما المال الذي تلك القنية ما اتخذ مثلا - 00:24:30

مال من الذهب ليس صالح للنماء تستعمله المرأة زينة كما تستعمل الثياب. ما تستطيع ان تتجرب به. كذلك ما لم يبلغ النصاب لا يصلح. لا
يكفي لقوت صاحبه. وهذا هكذا وهكذا كذلك الغنم او الابل او البقر غير السائمة التي يعلفها صاحبها - 00:25:00
ليس صالح للنماء لانه ينفق عليها اصبح. اما اذا كانت تسوم وترعى بنفسها فهي صالحة. وهكذا نظروا ان العلة هي انما العلة انه ينمو
مال ينمو وصالح لذلك فقالوا المال اصبح تجب فيه الزكاة. بعض النظر عن ان يكون صاحبه مكلفا ام غير مكلف - 00:25:30
من صبي ومجنون هذا نظرهم جعل لاحظ ان العلة هنا دلت على الحكم ولن توجبه دلت على الحكم ولم توجبه ليست كعنة التأثير
الا يذاء التي بسبها يعني التأييف والتها التي اوجبت النهي عن الضرب. لانه الا يذاء واظحة - 00:26:00

الا فيها موجبة. فهنا قالوا هذه ايش؟ آآ تسمى قياس ذو دلالة قياس دلالة قال دلالة ودلالة طيب هذا بالنسبة لقياس الدلالة بعده
وقياس الشبه هو الفرع المترددي بين اصلين فيلحق باكثرهما شبهها. هنا - 00:26:30

ما هو قياس الشبه؟ ليست لا توجد علة. قياس الدلالة. قياس العلة موجودة العلة مقاييس الشبه لا ليس هناك لله انما هناك المشابهة

الجامع بينهما هي المشابهة ممكنا ان تسمى علة تجوزاها اذا ممكنا ان تسمى علة تجوزا لكن العلة كما سينأتنا في كلام المصنف ها - 00:27:00

انها مناطق الحكم هي مناطق الحكم. مناطق الحكم المتعلق الحكم الفرع عفوا في الشبه قياس الشبه ليست مناطق للحكم. ليست لم
تذكرة انها مناطق حكم ولم يستخرج انها مناظر والعلل بالمناسبة العلل العلماء يستخرجونها ثم ينحوونها - 00:27:30

ثم ينزلونها على الصور على الفروع حتى يستخرج منها فمنها ما تكون العلة ظاهرة منصوص عليها. كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم انها ليست بتجسس انها من الطوافين عليكم والطوافات. اشار الى العلة. الطواف - 00:28:00

اشار الى العلة وقال انما جعل الاستئذان من اجل النظر الذي يستأذن اذا طرق الباب على الناس قد من اجل النظر اشار الى العلة
باصلاح العبارة. مثلا واحيانا قد تكون المشار اليه الحكمة وليس العلة - 00:28:30

كما يفرقون بين الحكمة والعلة. فقد تكون الحكمة هي العلة وقد يكون الحكمة غير العلة قد تكون الحكمة سبب للتشريع. لكن ليست
مناطقا للحكم تعلق بها الحكم. وهكذا. مثلا لما قال - 00:29:00

عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. تكملوا العدة. قال في رخص السفر رخص الفطر قال فمن كان مريضا او على سفر
فعدة من يا من اخر يريد الله بكم العسر. اليسر ولا يريد بكم العسر. اشاره الى التخفيف. وانها المراد بها رفع المشقة - 00:29:30

هل هي العلة؟ لا هذه الحكمة. العلة قالها من كان مريضا او على سفر المرض والسفر. علة الفطر. فمن كان مريضا او على سفر فعده
رتبه على رتب يعني عدة فعدة هذا يسمى الفصيحة يعني اللي افصحت عن محفوظ والمحفوظ فافطر - 00:30:00

وجب عليه عدة من ايام اخر. يعني وجب عليه قضاء عدة ايام اخر. فهنا ذكر العلة وهي السفر او المرض لكن اشار الى الحكمة فقال
يريد الله بكل اليسر والايدي. لو كانت العلة هي التخفيف مطلقا. فصار اي مشقة تكون رخصة - 00:30:30

للفطر لا ليست اي مشقة. ولذلك تناط الاحكام بالعلل لا بالحكم وقد تكون العلة هي الحكمة. قد تكون قد يجتمعان طيب المهم قياس
الشبه ليس فيه علة انما فيه المشابهة. قال هو الفرع المترددي. يعني قياس الفرع - 00:31:00

بين اصلين يعني عندنا اصل اصل له حكم واصل اخر له حكم فبماذا نلحقه؟ هل نلحقه او نلحقه بهذا فنحرمه صورت

هذا الشيء؟ هذا هو اصل فرع في الشبه والمشابه بين اصلين ما العمل؟ قال فيلحق باكترهما شبهها - [00:31:30](#)
اكثر مشابهة له يعطى حكمه. ومثلوا مثلا المذى الذي يخرج من ذكر الانسان سببه انتشار الشهوة ليس هو كالمني اليس هو مني؟
فيأخذ احكامه؟ وليس هو بولا فيأخذ احكامه. هو يشبه هذا - [00:32:10](#)

جهة ويشبه هذا من جهة يشبه البول لخروجه بلا دفن ولا لذة عندما يخرج بلا ويشبه المني بأنه اصله سببه الشهوة وفيه لزوجة.
فان قلنا هو كالمني ليس بنجس. لكنه يوجب - [00:32:40](#)

الفسل اذا الحقناء بالمني والنبي صلى الله عليه وسلم لم يلحقه بالمني في وجوب الغسل واذا يشبه البول قالوا اذا هو اشبه بالبول في
هو نجس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اغسل ذكرك وتوضأ لما كان قال كنت رجلا مذاء لم يأمره بالغسل - [00:33:10](#)
انما امره بالوضوء وبغسل الذكر فاذا هو الحق بالبول. الحكم ايش؟ النجاسة فيغسل وقالوا كذلك لو ان انسانا عنده عبد رقيق فاتلها
هذا العبد اترف قتله شخص هل يأخذ حكم الحر في الظمان كما يظمن الحر من حيث انه ادمي - [00:33:40](#)
هنا مشابهة في الحر من جهة الآدمية فتؤخذ به الديمة الحر. او ينظر الى انه مال جهة المالية لانه لا زال رقيقا يباع ويشتري
فيظمن بالمال كما تظمن اه الممتلكات. ينظر الى قيمته - [00:34:20](#)

ومع بدليل انه لو مات سيده ورثه ابن السيد. ورثه الوارث. فينتقل كما ينتقل ويقفه ويستطيع ان يقول هذا العبد وموقوف على هذا
المسجد يخدم المسجد. وبهه فننظروا في هذا الجانب وقالوا هو اذا يشبه المال من هذه الجهة فهو مال يظمن ظمان الامر -
[00:34:50](#)

هذا ايش؟ ما هو ما في علة موجبة من حيث الظمان ليس من حيث هل يقتل ام لا يقتل؟ لا النظر في ضمانه. النظر في
ضمانه. اما مسألة انه لو - [00:35:20](#)

وقتله اعتدى عليه انسان وقتله نعم يقتل به لانه مؤمن اذا كان مؤمنا نعم وكذلك اه لكن هنا من حيث الظمان لو انه كان القتل خطأ
هل يودي كما يودي الحر مئة ناقة من الابل ام - [00:35:40](#)

قيمة الاموال هذا المقصود. فننظروا فالحقوه بایش؟ بالاموال. بعده في شيء شروط القياس. لا في نسخة من الورقات قال ولا يشار
اليه مع امكان ما قبله لماذا؟ في بعض النسخ ما هي موجودة عندكم ولا يشار اليه عن - [00:36:10](#)
يعني ما قبله اضيفوها. يقول ان قياس الشبه اضعف الاقيسة. لا يلجا اليه مع وجود قياس العلة او قياس الدلالة. لان قياس العلة
وقياس الدلالة اقوى العلة موجبة للحكم والدلالة مرشدة اليه دالة عليه والشبه ليس فيه علة فلا يشار اليه بل هو اضعف - [00:36:40](#)
انواع حتى انه اختلف فيه. حتى انه اختلف فيه. يعني هل هو ام لا؟ جمهور العلماء انه قياس صحيح يقاس عليه لكن كما قال
المصنف لا يشار اليه مع وجود ايش؟ قياس الدلالة وقياس العلة. لانه ضعيف اضعف - [00:37:10](#)

وهو مذهب الشافعي واحمد و اكثر اصحابه ها؟ القول الثاني لا يشار اليه مطلقا. لا يشار اليه مطلقا. وهو رواية عن احمد قول
الحنفية وبعض الشافعية رجحها ابن القيم في الموقعين ان قياس الشبه آليس بحجة. واكثر - [00:37:40](#)
كما يقول الغزالى لما ذكر امثلة لقياس الشبه كثيرة يقول ولعل جل اقيسة الفقهاء اليه اذ يعسر اظهار تأثير العلل بالنص والاجماع
والمناسبة المصلحية يقول هذا لعسر تخریج العلل وتنقیحها ثم تطبيقها على الصور - [00:38:10](#)

لهذا العسر كان قياس الشبه اسهل عليهم. اسهل عليهم عندهك شيء تقول هذا الدرس الفقهي. درسنا هذا في كتاب الجنائيات في الفقه
اجبوا ليس ضربينا مثلا ضربينا لو قتل العبد فمسألة الخلاف الذي بين العلماء في قتله - [00:38:40](#)

به ام لا؟ هذه مسألة اخرى تراجع بين العلماء كتب الفقهاء. لان فيها خلاف في القتل العمد العدوان اذا قتل العبد هل يقتل به ام لا؟ هذا
محل خلاف. ترى يراجع كتب الفقهاء. من حيث معرفة الراجح فيها. لكن نحن ضربينا مثلا لكلام الفقهاء - [00:39:30](#)

في الظمان بغير يعني سواء اذا كان قتله عمدا ثم عفى المالك ورجع الى الدين هو اراد الظمان عفى او قتله خطأ ضمانه هل هو
كتظمان الاحرار بالدية كاملة ام كظمان الاموال بقيمتها هذا المراد نعم - [00:39:50](#)

قبل هذا هناك يعني بعض الملحوظات ذكرها بعض العلماء حول تقسيم المصنف او وتعريفه نكتفي بهذا نكتفي المقصود فهم كلام

المصنف بيكتبه. شروط القياس. ومن شرط الفراغ ان يكون مناسبا - 00:40:20

للأصل ومن شرط الأصل ان يكون ثابتا بدليل متفق عليه بين الخصمين. ومن شرط العلة ان تضطرد في فلا تنتقضوا لفظا ولا معنى.
ومن شرط الحكم ان يكون مثل العلة في النفي والاثبات. نعم الان ذكر شروط - 00:40:50

شروط القياس. القياس الصحيح. ليس كل شيء يكون قياسا. قد يكون قياسا خطأ. مقياس فاسد يسمونه وال fasid ما اختلت فيه احد
أحكام هذى اما ان يكون ليس مناسبا ليس العلة ظاهرة تفتقد العلة او - 00:41:10

الحكم يختلف يقيس شيئا على شيء ويختلف الحكم. او يقيس على علة غير صحيحة او يكون فاسد الاعتبار باعتبار انه مصادم
للنصل. مصادم للنص فيكون فاسد الاعتبار. المهم ذكر الشروط حتى يكون القياس صحيحا. الاول ان يكون الفرع - 00:41:40

مناسبا للصل. والمناسبة هنا المراد بها ايش؟ العلة في قياسات العلة الدلالة والشبه في قياس الدلالة. قياس الشبه. يكون منهم وان
يكون ايش؟ الفرع مناسب للصل جانب العلة. ان كانت عبر الشيخ بالمناسبة - 00:42:10

لتشمل الشبه لان الشبه ليس له علة. فذكر المناسبة والمناسبة بين الصل والفرع في الشبه ما هي المماثلة والشبه التناسب بينهما
بالمشابهة ليس هناك الا نقول تناسب العلة اما اذا كانت العلة موجودة ها فنقول المناسبة العلة مناسب العلم طبعا - 00:42:40
هناك شروط اخرى لم يذكرها المصنف ذكر اهمها. لان من شروط ان لا يكون حكم الفرع منصوصا. اذا فكان الفرع له حكم منصوص.
كيف تقيسه على غيره وهو منصوص عليه؟ يعتبر هذا خطأ - 00:43:10

لأنه لا يلتجأ الى القياس مع وجود النص او الحكم النقيدي او الاجماعي يعني مثلا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في المصاراة والله
تعرفونها نهي عن تصيرية الغنم ومصاراة التي نهي عنها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:43:30
من باع شاة مصراة ثم حلبها فيردها هو صاعا من تمر. الشاة المصراة يسمى المحفلة هي ان تترك لا يوما او يومين حتى يمتلأ ضرعها
بالبن فيعرضها للبيع فييظن المشتري انها لا تدر - 00:44:00

فيغتر بها ويشتريها. فاذا ذهب الى اهله واحتلبها ثم جاء اليوم الاخر يجد الماء قليلا هنا هو قد غر وخدع. ها؟ فنقول له آآ انت بالخيار
بعد ثلاثة ايام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت بالخيار. ان قبلتها فلا - 00:44:30
ذلك والا ترد وترد صاعا من تمر باعتبار البن الذي شربته في هذه الايام احتلب لينا وشرب. لكن ان كان البن
موجودا لم يفسد. قال انا حفظت البن هذا البن - 00:45:00

قرد البن لكن اذا كان قد شرب البن او فسد او نحوه فيعوضه بصاع من تمر. هذه المصاراة منصوص عليها انها ترد ومعها صاع من
تمر. خالف بعض الفقهاء وقال - 00:45:20

ما فيها ترد مجانا. ما ترد بصاع من تمر. لماذا؟ قال لانها القاعدة ان الظمان بالخرج والخرج بالظمان الخراج بالظمان بمعنى انها لو
ماتت عنده او تلفت في هذه الايام - 00:45:40

التي هي عنده فمن ضمانه الضمان عليه هو لانها ماتت عنده وهذه قاعدة معروفة شرعا لكن فكيف نقول له ردها؟ او رد البن؟ قال
فالقياس ان البن له الظمان عليه ان الزمن له. فقال اذا لا يرده. نقول هذا القياس غير صحيح. لانك لجأت الى القياس مع وجود -
00:46:00

النص فلا يلتجأ الى القياس مع وجود النص المسألة منصوص عليها فلا تحتاج الى قياسها على فرع اخر او على اصل اخر. المهم هذا
الشرط ما يكون ايش؟ آآ شرط الفرع ان يكون مناسبا - 00:46:30

واللي الصل بالعلة ان كانت علة او بالشبه ان كان قياس شبه. قال ومن شرط الصل ايضا ان يكون ثابتا بدليل متفق عليه بين
الخصمين. هنا مسألة الصورة هذا الشرط الذي ذكره المصنف - 00:46:50

هو ايش قياس آآ في مسألة الصل. الصل الذي سلحلق به الفراغ ان يكون متفقا عليه بالحكم انه محروم مثلا الخمر اتفقوا
على انه محروم. فمن الحق به النبیذ هم الجمهور ها - 00:47:10

والذين لم يروا تحريم النبي الجميع متفق على ان الخمر محروم فالحقوا به فنقول ايه هل انت متفقون على الصل؟ نعم. الخمر

محرم الخمر محرم. طيب الدليل الذي حرم به الخمر متفقون عليه بدليل متفق عليه بين الخصمين. وهو تحريم الخمر في الكتاب

والسنة - 00:47:40

فهنا ممكنا ان يقاس النبيذ عليه لان الذين يحرمون النبيذ والذين يبيحونه ها او يبيحون القليل منه هذا هو الضابط ايضا. انما هم متفقون على الدليل الاصل. على دليل الاصل. وهكذا. مثل ايش؟ العلة - 00:48:10

الحق الارز بالبر في الربا في علة الربا متفقون على ان الربا يجري في المكيلات المكيلات فيلحقون الرز به لانه بكيل يكال بالكيل فالملهم ان يكون الحكم متفقا عليه وان يكون بدليل بين الخصمين - 00:48:40

ایوة لا يكون دليلا مختلف فيه. هذا يقول لا انت اثبتته بدليل كذا وانا اثبتته بدليل كذا لا يلحق به. هذا ايضا شرط ان يكون الاصل ثابتا. اما لو قاس شيئا على - 00:49:20

شيء غير ثابت يقول هذا يحرم لانه كذا قسناه على كذا يقول اصلا القياس انا ما اوافق على تحريم المقيس عليه. الاصل هذا لا يمكن. نعم بل ومن شرط العلة الان رجع الى العلة الركن الثالث. الركن الثالث العلة ان تكون بشرط العلة ان تطرد - 00:49:40
في معلوماتها المعمولات الاحكام ان العلة تكون كل الاحكام التي حكمنا بوجود العلة فيها ان تكون الاحكام واحدة. في الصور كلها. لا تأتي الى اشياء وتقول مباحة واثيء محرمة والعلة واحدة. الا اذا كان هناك حكم خارجي - 00:50:10

اباح هذا الشيء كضرورة كاضطرار هذه امور خارج لكن مع الكلام على اعتبار الامور العادية ان تكون مضطربة ثم قال فلا تنتقض لفظا ولا معنا يعني ايش؟ لان العلة اما ان لفظا واما ان تنتقض في المعنى لفظا لا تكون - 00:50:40

موجودة ولا تكون في المعنى موجودة في في بعض السور. يقول مثلا بالانتقاد للفظ ها يقول هو ان تصدق الاوصاف المعبر بها عن علة الحكم بدون الحكم قالوا القتل بالمتقل. القتل العمد العداون بشيء متقل. اخذ - 00:51:10

شيئا ثقليا عمودا كبيرا وضربه به فمات. هذا لم يقتله بمحدد سكين وسيف ونحوه النبي بمثقب. فيقول لك القتل بالمتقل قتل عمد عداون قتل وعمد ان اخذ العمود وضربه به. فهو عمد. وهو قتل - 00:51:40

عدوان بلا حق. لم يضربه بحق. فيجب قصاص الحكم يجب القصاص. قياسا على القتل بالمحدد. كانه بسيف واضح؟ فلو انه انتقل قضت هذه العلة انتقضت هذه كالعلة. قالوا مثلا ايش؟ لو ان - 00:52:10

والدا قتل ولدها انتقضته قتل ولده عمدا عدواها بمحدد او مثقب. قتله عمدا عدواها فقالوا هذا آلا قصاص عليه. اذا الاوصاف هذى غير معتبرة الذين اعترضوا على هذا الذين يقولون القتل الحمد والعدوان هذا مو بعنا. العلة ان يكون الالة قاتلة. فقالوا انتقضت بايه - 00:52:50

بالوالد فاذا انتقضت لفظا لما جاء يعبر بهذا باللفظ الدليل الذي ذكروه فهو منتقى. فلذلك حصل الخلاف بسبب وجود الاختلال وعدم اضطرارها. فانتقضت لان هذا من من الاشياء الاشكالات او الاسئلة - 00:53:30

الواردة على على القياس هو الانتقاد. ان تنتقض ينقضها. الذين مثلا يقولون القتل العمد العداون ليس هو العلة. لما الجمهور يقولون من قتل بمثقل يقتضي قاتل. لماذا لانه قتل عمد عداون. اجتمعت الاوصاف عداون بحق. لا يستحق القتل. هذا المقتول - 00:54:00

وعمد هو اخذ الالة الثقيلة العمود الثقيل الخشبة وضربه بها عمدا قاصدا فوقت اذا يوجب القصار ما الفرق بينه وبين من ضرب بالسيف؟ فانت نظرت ان العلة صحيحة. لان المقصود ازهاق النفوس. والله عز وجل لما ذكر ذلك ها ذكره - 00:54:40

وصف القتل النهي عنه. قال وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. فعبر بالقتل اعبر بقتل بكذا وبكذا او بكذا ثم رتب عليها الاحكام ها بما يتربى عليها من ديات ونحوها. باطلاق الوصف بالقتل. لكن الذين يقولون لا ليس - 00:55:10

فيه قصاص يقولون هذا تدرأ القصاص عنه يدرأ القصاص عنه يقولون ان كلماك هذا منتقض. انتقض باي شيء انتقض؟ قالوا انتقض لو ان الاب قتل ابنته عمدا عدواها ما يقص قضية العمد والعدوانية ليست هي العلة صورت هذا الشيء الذي - 00:55:40
ينفون ذلك يقولون ليست هي العدوانية ليست هي العلة. انتقضت بوجودها في حق الاب طبعا ردوا عليهم اقول لكم ليس نحن في

مكان ان نحرر الحكم لكن نذكر صور اختلاف الفقهاء - 00:56:10

بسبب ايش؟ وجود العلل وعدمها. وكيف استنبطوا العلة؟ وكيف اولئك انتقضوا نقضوا تلك العلة واعتبروا عليها. وايضا لتعلم ان منزلة العلم الفقه والاجتهاد ليس وان هذه الاحكام التي حررها العلماء ولخصوصها في مختصرات وتسمعها منهم - 00:56:30 بالفتوى سهلة ميسرة ما جاءت بالسهولة. انما بامور كبيرة من الاجتهاد والنظر والتدقيق. وخاصة المتقدمون من العلماء. لان هذه الامور مهدت العلل والاشياء واستنباطها. المهم طبعا ردوا على اولئك الذين قالوا - 00:57:00

اذا ليس قتلى ليس للعلة قالوا لا ان خصوصية الاب خرجت من العلة لامر خارج وهو ان الاب سبب في وجود الابن. فلن يكون الاب سببا في اعدامه فرفع الحكم. فهي التفت في حقه لا لقصور العلة. لا لقصور - 00:57:30

للله وللعلة تامة. هذا بالنسبة الى قضية ايش؟ تنتقض لفظا. انتقضها معنى يقولون كتعليق الحكم ها ان يكون الذي علق به في الاصل مثلا اذا وجد في مكان اخر ولا يترب عليه الحكم. مع انه يعني الحكم - 00:58:00

الذى انيط به الحكم ها؟ العلة التي انيط بها الحكم وجدت في مكان واختل قالوا مثلي ايش؟ ايجاب الزكاة في الماشية ايجاد الزكاة في الماشية. وان المقصود منها دفع حاجة الفقير - 00:58:30

يعنى العلة دفع حاجة الفقير. فجعل العلة ايش هي دفع حاجة الفقير فأوجبت في الأموال في الماشية مثلا او في الزروع او في الثمار التي تكال وتدخل فينقضونها فيقول الله العلة هذه وجدت في الجواهر - 00:59:00

الذى عنده الجواهر غير الذهب والفضة. مجوهرات ثمينة اعلى من الذهب والفضة. هل تجب فيها الزكاة؟ دعك فاذا كانت تجارة اموال لا هذاك زكاة التجارة لا عنده جواهر قنية هل تجب فيها الزكاة؟ قالوا لا ما تجب فيها الزكاة هي كالخرز. كما انه لو يملك ايش؟ الخرز ليس فيه زكاة - 00:59:30

لكن لو كان يتاجر في الخرز تعرفون الخرز؟ ها؟ الاشياء البلاستيكية تشبه المجوهرات تتخذ في القلائد قلادات القلادة من اي شيء تنظم؟ قلائد قلائد نساء هذه ها لا غير الذهب اشياء ملونة احمر واصفر خرزات منظومة فيها سلك - 01:00:00

ها مثل اللؤلؤ ومثل هذه الاشياء طيب يقولون هذا الجواهر انسان عنده مجوهرات كثيرة غير الذهب والفضة. وليس ولا تجب عليه فيها الزكاة فلو كانت العلة هي حاجة الفقير فقط لاوجبنا الزكاة في كل مال. لا اذا وجوب - 01:00:30

زكاة في الاشياء النامية. في الاشياء النامية. فلذلك قالوا انتقضت العلة هنا. انتقضت العلة من حيث المعنى ثم قال ومن شرط الحكم هذا هذا الركن الرابع شرط الحكم الذي يخرج يستخرج من تطبيق العلة على الفرع. ان يكون مثل - 01:01:00

العلة في النفي والاثبات. يعني ايش؟ اذا وجدت العلة وجد الحكم واذا انتفت العلة انتفت الحكم. هذا هو الشرط العلة لا شرط الحكم ان يكون معلقا بالعلة وجودا وانتفاء. وجودا وانتفاء - 01:01:30

اذا كان الحكم ملازما للعلة عرفنا انه صحيح. اما اذا وجدت العلة ولم يوجد الحكم او وجد الحكم ولم توجد العلة فدل على ان القياس غير صحيح. وهكذا يعني بشرط الحكم الصحيح شرط الحكم الصحيح الذي يمكن ان يتحقق به حكم الفرج نعم - 01:01:50

الان ستكلم عن العلة. نعم. والعلة هي الجالبة للحكم والحكم هو المجلوب للعلة. الان ما هو العلة وما هو الحكم؟ يقول العلة التي يناظر بها الاحكام تعلق بها الاحكام هي - 01:02:20

ها الجالبة للحكم. لانها مناسبة له. اما ان تكون موجبة للحكم اذا كانت القياس قياس ايش؟ علة او تكون ها؟ مرشدة للحكم دالة عليه اذا كان الحكم حكم القياس قياس - 01:02:40

دالة هذا المراد العلة هي اصل العلة في التغيير اصلها في الاصل ما يقول للمريض عليل فيه علة الحديث اذا كان ضعيف ما يقولون فيه علة اذا هي تغير غيرت حالته في في العلة مغيرة للحكم - 01:03:00

اذا وجدت غيره الحكم. مثل الذي كان صائما فسافر تغير حكمه من وجوب الصيام الى جواز الفطر تغير الحكم لوجود العلة ثم الحكم هو المجلوب للعلة. الحكم هو النتيجة. الحكم هو النتيجة. نتائج - 01:03:20

ما يحكم على الفرع الذي كنا لا نعرف حكمه ها وصل بتطبيق العلة الى الوصول الى الحكم فاخذنا حكم الاصل ونقلناه الى الفرع. هذا

المراد. نعم. الفصل الذي يليه هو الحادي عشر - 01:03:50

فيما يتعلق باحكام الاشياء والاعيان هل هي على الحظر او على الاباحة اذا لم يرد الدليل اذا لم يرد لنا دليلا لم نعرف دليلا لها الاشياء التي لا نعرف لها دليلا. لم يرد فيها دليل من - 01:04:10

الكتاب والسنة ما حكمها؟ هل هي على التحرير ام على الاباحة؟ وهذه يلجاً اليها عند انعدام الدلة. لا من كتاب ولا من سنة ولا من اجماع ولا من قول صحابي ولا - 01:04:30

من قياس ما ما استطعنا ان نعرف لها دليلا فماذا نقول فيها؟ هذا المقصود؟ نعم. واما الحظر والاباحة فمن الناس من يقول ان الاشياء على الحظر الى الا ما اباحتة الشريعة. فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة - 01:04:50

يتمسك بالاصل وهو الحظر. ومن الناس من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشهر طيب هذه يقولون الناس العلماء يعني يقولوا اما الحظر والاباحة. يعني احكام الاشياء قبل ورود الشرع - 01:05:10

قبل ورود الشرع او عند عدم وجود الدليل. والاشياء كلام المصنف قوله الاشياء للاقوال والافعال والاعيان المنتفع بها. ها شامل الجميع. وان كان سبأطي يعني الكلام على هذا يقول فمن الناس من يقول ان الاشياء - 01:05:30

هذا الحظر يعني بعد البعثة النبوية ووجود الاحكام الشرعية يقول الاشياء التي ليس عندنا فيها دليل نسحب عليها حكم الحظر. ونجعلها ممنوعة جعلها ممنوع الا ما اباحتة الشريعة يقول الا بدليل تنقله الشريعة - 01:06:00

من الحظر الذي قلنا فيه الى الاباحة. وعلتهم الذين قالوا لان الاصل ان الانسان لا يتصرف في ملك غيره الا باذنه وجود هذه الاشياء التي خلقها الله هي ملك الله - 01:06:30

فكيف تتصرف فيها بما تشاء حتى يأتيك الدليل الترخيص واذا لم نجد الدليل المرخص فنبقى على الحظر. ولذلك يقول الا ما اباحتة الشريعة فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة يعني سواء لاحظ قال ما يدل على الاباحة يعني من - 01:07:00

دليل الكتاب او السنة ينعم ومات ها او القياس ما يدل على الاباحة فيتمسك في الاصل وهو الحظر. وهؤلاء الذين يقولون الاصل في الاشياء في الاشياء التحرير. الاصل في الاشياء التحرير - 01:07:30

وتلاحظ ان المصنف لم يفرق بين العبادات والعادات. للجميع. الاصل فيه الممنوع والتحريم لا تحدث عبادات ولا تحدث افعالا ولا اعيانا منتفع بها هكذا يقول والفرق والذي ينبغي التفريق. قل ان العبادات الاصل فيها التحرير. لانها تشريع - 01:07:50

العبادات والاحكام تشريع. والتشريع لا بد ان يكون من الله. ان الحكم الا لله. الله نص على هذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اذا بهذه النصوص نقول ان ما - 01:08:20

النقد باحكام العبادات او احكام التشريع اقضيات ونحوها تحل عقود امور ننظر فيها الى الاصل. وهو ان الاحكام لله لا يحل منها الا ما دل الشرع على حله. الا ما دل الشرع على اهله. والشرع اعطانا قواعد - 01:08:40

قواعد في العبادات منع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امر فهو فرض. فيما فيما سواها اعطانا قواعد يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فلنطبق قاعدة الطيب والخبيث. لا ضر ولا ضرار - 01:09:10

كل ما فيه ظرر وهو منهي عنه او مضارة. واضح؟ قواعد في الشريعة. فاذا لم نجد الشيء لم نجده مندرج تحت شيئا من احد قواعد الشريعة يقول هؤلاء القسم من العلماء انه على الحظر. نقول - 01:09:30

هذا محرم حتى تأتينا بدليل يدل عليه اما ان دليل منصوص او الحاق بالعلة او المناسبة فتقول هذا شيء طيب والله ابا احد طيبة او هذا شيء خبيث فهو خبيث. طيب - 01:09:50

قالوا من الناس من يقول بضده عكس الاول وهو مذهب الحنابلة وغيرهم واختار شيخ الاسلام ابن تيمية يقولون ان الاصل في ياء الاباحة. الاصل في الاشياء دعك من العبادات. العبادات متفقة على ان الاصل فيها التحرير. وهو - 01:10:10

ان الاصل في الاشياء الاباحة. والمراد يعيش ايضا بعد البعثة. المراد ايش؟ ما بعد البعثة. لماذا؟ لان الشريعة جاءت بنقل الناس او تبقيتهم بنقل الناس الى تشريعات عرفنا احكامها او بالتبقي على الاصل - 01:10:30

فما هذا هو الاصل الذي يقروا عليه؟ هل هو تحريم هذه الاشياء او اباحتها؟ قال اه على الاباحة الا ما حضره الشرع وهذا هو ارجح وهذا ارجح لماذا؟ لأن الله تعالى نبه على هذا - [01:10:50](#)

قد يحل لهم الطيبات. فاعطانا قاعدة وقال خلق لكم ما في الارض جميما وهذا امتنان قال لتأكلوا منه لحما طريا. هذا امتنان. فكونه امتن علىنا بذلك يدل على انه اباحت له - [01:11:10](#)

الا ما جاء فيه التحريم. ما كان فيه اعتداء على الغير ونحوها فهذه دلة الشرعية على منعه قال الشارح المحلي رحمه الله يقول ظاهر [01:11:30](#)

كلام المصنف في الحقيقة العموم في كل الاشياء يعني سواء كانت اعياناً منتفع بها - [01:12:00](#) ها او كانت منافع او كانت افعالاً واقوال يقول الشارح وال الصحيح التفصيل وهو ان المضار على التحريم والمنافع على الحل. هذا هو قوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [01:12:30](#)

هذا دليلاً يعني في هذا التفريق نعم. استصحاب و معنا استصحاب الحال. هذا اصل. اصل الاستصحاب. دليل الاستصحاب هل هو دليل يعمل به استصحاب الحال؟ سيناتيك الكلام فيه. والمعنى يعني اما ان لان - [01:13:00](#)

لان الاشياء لان الانسان قد يعرض له آآ يعني مسائل تغير فيها الحال. فهل يستصحب حكمه سابقاً؟ ام لا؟ يعني مثل شخص يصل الي [01:13:30](#) جالساً عن القيام جاز له الجلوس في في اول الصلوة ثم في اثناء الصلوة قدر على القيام - [01:13:00](#)

هل يجب عليه القيام ام لا؟ ام نستصحب الحال ونقول جاز له ان يدخل في اول الصلوة وهو جالس فيستصحب الحال هل يتم الصلوة؟ هذه هي المسألة. كذلك استصحاب الاصل والبراءة الاصلية - [01:13:50](#)

البراءة الاصلية مر معنا مسألة ايش؟ الحظر والاباحة. قلنا ان الاصل في اشياء الاباحة او الحظر على قولين. فلنرجع ايش؟ الاباحة. الا ما دل الدليل على حظره فهنا استصحاب العدم الاصل. فاذا وجدنا شيئاً لم نعرف له حكمها. نستصحب ايش - [01:14:20](#)

الاصل وهو ايش؟ عدم التحريم. وهكذا. فالاستصحاب اما ان يكون يعني ينقسم الى نوعين اما ان يكون استصحاب العدم الاصل وهذا عند عدم الدليل او استصحاب الدليل الموجود في اذا وجد الدليل تمسكنا به حتى نجد ناقلاً عنه كمن يجد دليلاً - [01:14:50](#) قبلاً فيه عموم فيتمسك بالعموم. فهل يقف يقول والله انا لنا احتمال ان هناك تخصيص؟ او احتمال ان هناك نسخ نقول استصحاب هذا الدليل حتى تجد ناسخاً فلما تتوقف تبحث نعم حتى تعرف فاذا غالب على ظنك انه ليس له ناسخ او ليس له مخصص فاعمل به على عمومه - [01:15:20](#)

في هذا استصحاب نعم و معنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل الشرعي هذا يقول اذا عندنا دم الدهن الذي ذكرناه قبل قليل. مسألة براءة الاصلية. البراءة الاصلية. فان كان الاصل في اشياء الاباحة فوجدنا - [01:15:50](#)

شيئاً لا نعرف حكم مثل هذا الميكروفون اول ما ظهر و وجد عند العلماء صار نوع من اضطراب في حله وكذا ها فالذين قالوا قالوا هذا الاصل في اشياء الاباحة. فنستصحب هذا الحكم - [01:15:40](#)

فاذا وجدنا ذليلاً يحرمه قلنا بالتحريم. فلذلك استعمل و انتفع به باعتبار ايش؟ انه الاصل في اشياء وهو كذلك يقول ان يستصحب الاصل وهو العدم عدم الاصل يعني عند عدم قلنا العدم الاصل اما عدم التحريم او عدم الاباحة. على القولين السابقين. عند - [01:16:00](#)

عدم الدليل الشرعي. الدليل الذي ينقل عن الاصل. الذي ينقل عن الاصل. ساضرب لكم مثلاً اخر. مثلاً واقعياً يعني مثلاً لما كان في في اول الاسلام ها كان الناس يصلون وهم قد شربوا الخمر. فكان هذا موجود - [01:16:30](#)

فاستصحب هذا الحال حتى جاء الدليل بتحريمها. فنقل عنه الى تحريم ذلك لا تقربوا الصلاة و انتم سكان. قوله وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف. كان الرجل يتزوج المرأة الاخرين. ثم جاء - [01:17:00](#)

التحريم وامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ان يطلق ان يختار احدهما ويطلق الاخر. فهنا عدم اذا لم يوجد دليل نستصحب الاصل نقول هذا مباح الا ان ينقل الدليل وذلك ان يجتهد العالم المجتهد - [01:17:20](#)

ويبحث بقدر جهده و طاقته فان لم يوجد دليلاً على هذا الشيء ها فانه يبقى على الاصل يبقى على الاصل. وهذا الاصل ذكر بعضهم انه

متفق عليه انه محل اتفاقه استصحاب الحال حتى يقول السبكي والجمهور على العمل بهذا - [01:17:40](#)

وادعى بعضهم فيه الاتفاق. وقد يكون قطعيا استصحاب الحال وقد يكون ظنيا. ساضرب لكم مثالا القطعي كمثل وجوب صيام شعبان. هل يجب صيام شعبان في الشرع؟ اقول واجب رمضان رمضان فقط. فنحن الان نستصحب انه لا يجب صيام شعبان. حتى يأتي دليل - [01:18:10](#)

واضح؟ لو جاءنا شخص وقال آكذا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان الا قليلا نقول له هذا دليل على الاستصحاب ليس دليلا على الوجوب. حتى يأتي دليل على الصيام على وجوب صيامه. فهذا قطعي استصحاب الحال قطعي - [01:18:40](#) لكن انظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم الليلة ها وخمس صلوات من اتي بهن بشرطهن ورکوعهن وسجودهن - [01:19:00](#)

ادخله الله الجنة خمس صلوات. الى اخره. مما يدل على ان الواجب خمس صلوات. فالذين قالوا ان ان واجب استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالوتر. قال ان الوتر حق. فمن شاء فليوتر - [01:19:20](#)

في خمس او بثلاث او بواحدة. قد يدل على الوجوب. قال العلماء لا الجمهور قالوا لا. هذا الدليل لله يدل على الوجوب لأن استصحبنا قول النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. وان هذا قوله حق - [01:19:40](#)

حق تشريع واستصحاب بدللي انه قال فمن شاء صلى فليوتر بخمس او بست او بخمس او بثلاث او والواجب لا يخير فيه مثل هذا. فدل على انه ليس لا ننتقل عن الاصل فنستصحب الاصل ونتمسك به - [01:20:00](#)

مع ادلة اخرى دلت على ذلك. فهذا اه يدل على ان الوتر ليس بواجب. ان الوتر ليس بواجب بقي قضية اخرى وهي قضية استصحاب الحكم الثابت بالاجماع الى محل الخلاف - [01:20:20](#)

يعني لو يقول العلماء ليس بحجة الاستصحاب واستصحابه اذا كان ثابتاها بالاجماع ثم تغير الحال فالى محل محل الخلاف استصحاب الحكم الثابت بالاجماع في محل الخلاف. قالوا مثل ايش؟ ان الشخص اذا لم يجد الماء - [01:20:50](#)

جاز له التيمم ان يصلى بالتيمم بالاجماع. ولا فيها خلافات بالاجماع الصلاة بالتيمم عنده بشرط فلما دخل في الصلاة وهو يصلى فصلى وفرغ من صلاته. ثم بعد فراغه من صلاته وجد - [01:21:20](#)

قالوا صلاته الاولى صحيحة بالاجماع. واضح؟ طيب. لكن لو دخل بالتيمم وهو واجد للماء ثم اثناء الصلاة جاء الماء وجد الماء هل يجب عليه ان يقطع صلاته لوجود المبطل لها؟ ام يجوز له ان يستمر في صلاته - [01:21:40](#)

لحال الاجماع الاولى هذه محل الخلاف. جمهور على انه ايش؟ ليس بحجة استصحاب حال الاجماع الى محل الخلاف ليس بحجة. والله اعلم. بقي الكلام على كيفية الاستدلاله ها هذا الذي ان شاء الله تعالى يكون كم باقي من الوقت؟ ها؟ قبل - [01:22:10](#)

ما يكفيانا نترك فرصة للذكر والدعاء. ثم ان شاء الله نكمل بعد المغرب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:22:40](#)